

وعن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. قال: العمرة واجبة، أخرجهما الترمذى. ومثله عن ابن مسعود وكان يقرأ "وأتموا الحج والعمرة إلى البيت" وكان يقول لولا التحرج وأنى لم أسمع من رسول الله ﷺ فى ذلك شيئاً لقلت العمرة واجبة، أخرجهم رزين.

## حسن الخلق

وقدد ورد فى حديث الرسول ﷺ أن جهاد النفس هو الجهاد الأكبر، وهو الجهاد الذى لا بد منه لجهاد الأعداء بالسلاح وهو الجهاد الأصغر، وطريقة تحقق هذا الجهاد بالكمال الأخلاقى الذى دعا إليه الإسلام فأمرنا بتخلية النفس عن مذموم الأخلاق، وتحليتها بأضدادها من الأخلاق المحمودة. فجوهر الدين هو الأخلاق القويمة.

عن أبى الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. أن النبى ﷺ قال: ما من شئ أثقل فى ميزان العبد المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وإن الله ييغض الفاحش البذئ. رواه الترمذى. وقال: حديث حسن صحيح. "البذئ" هو الذى يتكلم بالفحش وردئ الكلام.

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم، رواه أبو داود.

وعن النواس بن سمعان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سألت رسول الله ﷺ عن البر والأثم، فقال: البر حسن الخلق، والأثم ما حاك فى صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس. رواه مسلم.

وعن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال قال رسول الله ﷺ: "قاربوا وسددوا واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله، قال: ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمة منه وفضل. رواه مسلم.

وعن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي وقال: كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، وكان ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك، أخرجه البخارى والترمذى وزاد قوله أو عابر سبيل وعد نفسك من أهل القبور.

وقال الرسول ﷺ: "اجتنبوا السبع الموبقات: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات". رواه البخارى ومسلم.

### الإسلام دين الفطرة

والإسلام هو دين الفطرة مصداقًا لحديث رسولنا ﷺ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مولود إلا يولد على الفطرة، ثم يقول أقرأ أو "فطرة الله التى فطر عليها" فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها قالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت صغيرًا قال الله أعلم بما كانوا عاملين، أخرجه الستة إلا النسائى وهذا لفظ الشيخين وللباقين بنحوه وفى أخرى ما من مولود يولد إلا وهو على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه.

وعن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. قال قال رسول الله ﷺ: أتيت ليلة أسرى بى بقدهين من خمر ولبن فأخذت اللبن. فقال الملك: الحمد لله الذى هداك للفطرة! ولو أخذت الخمر غوت أمتك، أخرجه النسائى.

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وردت آيات عديدة، فيها قوة وتوكيد يجعلان القيام بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لازماً